

6 - شرح كتاب الموطأ للإمام مالك : الحديث من 94 إلى 26 | |

ماهر ياسين الفحل 3 ذو الحجة 7341

ماهر الفحل

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. قال من مجالس موطأ الامام مالك واحاديث هذا الكتاب تمثل احاديث مذهب من مذاهب فهي مهمة ولا سيما ان هذا الكتاب حوى مع الفقه الحديث وحوى مع الحديث - [00:00:03](#) الفقه فهو كتاب جامع لعلمين عظيمين. هذا هو الباب الثاني عشر. قال باب قال ما لا يجب منها الوضوء ما لا يجب منه الوضوء واراد بالوضوء ما هو اعم من الشرع واللغوي بدليل - [00:00:33](#)

الحديث المبدوء به. قال عبيد الله ابن يحيى حدثني يحيى عن مالك عن محمد ابن عمارة محمد ابن عمارة ومحمد ابن عمارة ابن عمرو ابن حزم الانصاري وقد وثقه ابو حاتم وقد وثقه ابن ماعين. اما ابو حاتم فقد زيننه. وليس له كثير رواية - [00:00:53](#) الموطأ انما روى له الامام مالك هذا الحديث الواحد فقط. عن محمد ابن ابراهيم هو محمد ابن ابراهيم التيمي المدني وهو عن ام ولد لابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف واسمها حميدة - [00:01:23](#)

وهي مجهولة تفرد بالرواية عنها محمد بن ابراهيم ولم يوثقها احد وحكم الذهبي بجهادتها. لذا من كان حالها هكذا او من كان حاله هكذا يطلق عليه الحافظ ابن حجر في التقرير مقبول. وكلمة مقبول في - [00:01:43](#) غير تعني قال ومن قلت فيه مقبول فهو حيث يتابع والا لين والا كان لنا علم الولد لابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف انها سألت امة ام سلمة هي هند بنت ابي امية ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم المخزومية - [00:02:03](#) ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هل السائلة سألت اني امرأة اطيل ذيلي. وكانت تطيل ثوبها الا لتلبسه ليسترها في مشيها. على عادة العرب فكانوا يطيلون ثيابهم من اجل ان لا ينكشف. من اجل ان لا ينكشف في المشي ومن اجل ان لا ينكشف - [00:02:33](#)

عند الهواء فهذه المرأة ثالث ام سلمة وقالت لها اني امرأة اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر لما الثوب يكون طويل ربما يتضرر من المكان. يعني هي لا تذهب الى المكان القذر متعمدا - [00:03:03](#) مكان القذر لكن هي يسير الانسان وربما مر الانسان على بلاغة في الارض. قالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده. هنا افتتها بالحديث. واخبرتها - [00:03:23](#)

يجتمع لها نقل الحديث والحكم الفقهي المأخوذ من هذا الامام مالك رحمة الله عليه قال معناه في القشب اليابس والقذر الجاف قال ليس معنى هذا في اللينة قال انما هذا في الشيء القشم اليابس الذي يصيب الثلج ثم يذهب. لا يعلق بهم - [00:03:43](#) لا يلتصق بالثوب. وانما يعلق حينما يسير الانسان ثم يسقط هذا الشيخ استفاد من النجاسات التي في الطرقات التي لا يمكن الاحتراز منها يعني قد خفف الشارع النجاسات التي في الطريق ولا يتمكن الانسان من احتراز منها خفف الشارع - [00:04:13](#) بها. وقال عبيد الله وحدثني عن مالك انه رأى ربيعة ابن ابي عبد الرحمن يقلس طبعاً القلق معروف القلق ما خرج من الجوف يعني ونحن نسميه بلحيتنا الحموضة يخرج شيء من معدة الانسان ويكون قريباً من البلعوم يسمى بالحموضة. والان الحمد لله نوجد - [00:04:43](#)

اشياء من الحوارات وغيرها مما يذهب هذا. هذا هو القلق. قال الخليل ابن احمد الفراهيدي ما خرج من الحلق القيء معروف القيء هو

الطعام الذي كان في المعدة وتغير اما القلق فهو شيء اقرب للحموضة يختلف عن - 00:05:13

ويقال له يقال القلت ويقال القلت. القلق مثل الهدم والهدم يعني يقال في المصدر ويقال للشيء. يقول هنا انه رأى ربيعة ابن ابي عبد الرحمن يقلق مرارا وهو في المسجد فلا ينصرف اي لا ينصرف لانه لم يتنجس حتى ينصرف ويتوضأ قال ولا يتوضأ لا - 00:05:33 وهذا ناقضا للوضوء وهذا نستفيد حينما قال ما لا يجب منه الوضوء بالحديث الاول انه المعنى الاعم هو الوضوء اللغوي اللي هي الطهارة ان الله قال فلا ينصرف ولا يتوضأ حتى يصلي. فيصلي - 00:06:03

مع العلم انه قد خرج ارتفع من معدته شيء من اعلى الطعام الى الحلق انه لم يتوضأ. قال يحيى وسئل مالك عن رجل قلت طعاما هل عليه وضوء فقال ليس عليه وضوء. وليتمضمض من ذلك وليقف يعني لم يجب عليه الوضوء. ومر عندنا ان الامام مالك سيعد الخارج - 00:06:23

فقط هو موجب الوضوء. قال هنا وليتمضمض من ذلك. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم امر السواك عند كل وضوء وامر بالسواك عند كل صلاة. ولما لما شرب النبي صلى الله عليه وسلم لبنا تمضمض وقال - 00:06:53

له دسمة فقال هنا وليتمضمض من ذلك وليغسل فاه من اجل ان يذهب هذا الذي دخل في فمه من المعدة قال وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر حنط ابنا طبعنا حنط غيبه - 00:07:13

بالحنوط والحنوط هو الذي يوضع للميت يعني. الطيب الذي يوضع للميت يستحب للميت انه حينما يغسل يطيب وحين حينما يغسل يوضع له شيء من الكافور. هذا مما تركه الناس وهو سنة. الكافور فيه - 00:07:33

فوائد من فوائد الكافور انه يجعل الجسد اقوى مما يؤخر في تفسخه. يقول هنا عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر حنط ابنا لسعيد ابن زيد سعيد ابن زيد والصحابي الجليل احد - 00:07:53

للعشرة المبشرين بالجنة. وقصته معروفة في صحيح مسلم حينما اشتكت عليه امرأة. ودعت انه اغتصب ارضا فكانت فاوتي به فجاء الى مروان قال انا اخذ انا اقتطع من ارضها بعد ان سمعت من رسول الله قال لهم - 00:08:13

فماذا سمعت؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع شبرا من الارض طوقه الى سبع اراضين يوم القيامة فلما سمع مروان قال لا اسألك بينة بعد الان اي يعني بمعنى انصرف لكنه سعيد لما - 00:08:33

كان في السوق وحصل ما حصل احزنه الامر فدعا عليها قال اللهم ان كانت كاذبة تعني بصرها واقتلها في ارضها. هل صنع سعيد ابن زيد حسنا حينما دعا عليها ام اطنا حسنا - 00:08:53

ونحن نحرم الدعاء على من ظلمك. المسلم اذا ظلمك يحرم عليك ان تدعو عليه. وهناك من ذلك منه ابن عباس واستدل بقوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. فاجاد ابن عباس - 00:09:13

وانا كتبت في مقدمتي لكتاب بلوغ المرام وعندك النسخة من في المقدمة ذكرت الادلة على حرمة ذلك. يقول الرائق فرأيت شمطاء تلتمس الجدر. يعني لما عملت تلتمس الجدر. فبينما تمشي ذات يوم في بيتها سقطت في بئر في بيتها - 00:09:33

فكان قبرها يعني استجيبت دعوة سعيد بن زيد. اما والد سعيد فهو زيد ابن عمرو بن نفيع. وهذا زيد من عمرو بن نفيل يبعث امة وحده يوم القيامة. والبخاري اجاد في كتاب المناقل من صحيحه اذ بوب له - 00:09:53

تري مناقب زيد بن عمرو بن نفيل. وكان هذا في الجاهلية لم يسجد لصنم بل كان ينكر عليهم هذا يقول هذه الشاة خلقها الله وانزلها رزقا من السماء وانتم تذبحوها لغير الله. كان ينكر عليهم ذلك - 00:10:13

ويعني توفي قبل بعثة النبي بقليل. يقول وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ. طبعنا الامام مالك ادخل هذا الحديث انكارا لما يروى من حديث من غسل ميتا فليغتسل ومن حملة فليتوضأ. اتى بهذا الاثر ليبطل الخبر الوارد بسند - 00:10:33

فيه مقال الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من صفوف نظر الامام مالك. وهذا من مقاصد التأليف ان المؤلفين حينما يؤلفون يسوقون اثارا او احاديث اذا كانت تدل على بطلان بعض الاخبار. ولذا الخبر الصحيح ننتفع منه - 00:11:03

ضحى وننتفع منه ما يقابل الصحيح مما هو ليس بصحيح قال يحيى وسئل مالك هل في القية وضوء القية؟ معروف. حينما يخرج

الطعام من المعدة وقد تغير سئل الامام مالك اذا هذا الكتاب يذكر الاثار عن الامام مالك مرويات وايضا بعض فتاوى - [00:11:23](#)
الامام مالك وبعض اقواله. والامام مالك قد حمل العلم عن سبعين من علماء اهل المدينة. فعلم اهل المدينة علم كبير وغزير. هل في
القيء وضوء؟ قال لا. ولكن تمضمض من ذلك من اجل ان يذهب هذا الازى الذي دخل في فمه. وليغسل فاء طبعا هل وجوبا ام ندبا -
[00:11:53](#)

ندبا وليس عليه وضوء اي لا يجب عليه الوضوء. نعم. طبعا هذا ما تبحث عن هذه الفتوى ربما لا تجدها في موطن اخر مما دل
على ان رواية الموطأ يعني كتاب الموطأ كتاب مهم جدا - [00:12:23](#)
قال الامام مالك ترك الوضوء مما مست النار. بسم الله والحمد لله. ترك الوضوء مما مست النار فيه اشارة الى ان الوضوء مما مست
النار اب كان امرا واجبا اول الامر. ثم نسخ. وكان في الجاهلية قد الفوا قلة - [00:12:43](#)
طعام وقلة التطيب من الطعام. ونحن ادر كنا قبل ثلاثين سنة اقوام حينما يأكلون طعام لا يحصل ويريد ويقول يريد ان تبقى
يده وبعضهم كان اذا اكل الكباب مسح لحيته وشربيه حتى يبقى - [00:13:13](#)

دسم عنده لقلة الطعام. فهذا الكلام في الجاهلية الف قلة الطعام والف قلة التطيب من الطعام فكانوا يبقونه لما جاء النبي امرهم
بالوضوء مما مست النار. من اجل المبالغة في التطيب ولاجل النظافة. لما ادرك الصحابة هذا الشيء - [00:13:33](#)
وعلموا هذا الشيء واهتموا بالسواك واهتموا بالتطيب. وتعودوا على الغسل يوم الجمعة نسخ هذا من الوجوه. نسخ هذا الامر وانتم
ربما تحفظون خبر يرويه شعيب ابن ابي حمزة عن محمد ابن المنكر عن جابر كان اخر الامرين - [00:13:53](#)
الوضوء مما مست النار هذا الخبر معلوم. هذا الخبر اصله ما رواه الثقات عن محمد ابن المنتظر. عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال توضع مما مست النار ثم اكل كتف شاة ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ يعني هذا الخبر - [00:14:13](#)
دل على النسخ فشعيب اختصر الخبر وقال كان اخر الامرين ترك الوضوء مما مست النار. ولذا حينما يخطئ كيف يخطئ؟ مما يخطئ
فيه قد يأتي الى الخبر سيختصر الخبر سيقع في الخبر - [00:14:33](#)
لما بوضبه في الباب الثالث عشر يقول عبيد الله ابن يحيى حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم هو زيد ابن اسلم زيد ابن اسلم
واسلمه مولى عمر ابن الخطاب - [00:14:53](#)

وزيت في عام ست وثلاثين ومئة. وكان من كبار اهل العلم وكانت له حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان علي ابن
الحسين زين العابدين يأتي ليجلس عنده فكان بعضهم يقول له كيف تجلس عنده - [00:15:13](#)
انت من اشراف قريش وهو مولى قال انما يجلس الرجل الى من ينتفع عنده لدينه. وهي قال زيد ابن اثر انه من المفسرين وانتم يا
من امتحتنم بالتفسير هل مرت لكم اقوال بالتفسير عن زيد ام لا؟ يا عقبة - [00:15:33](#)
ومن بجواره ما رأيتم بالتفسير تفسيرات لزيد ابن اسلام ام لم يمر؟ بس المسؤول جماعة الصحن اليوم بتفسير ابن كثير. عن اعضاء
ابن يسار وهو من التابعين الاجلاء. توفي عام اربع مئة وقيل خمس - [00:15:53](#)
وقد حمل علما كثيرا عن ابن عباس. عن عبد الله ابن عباس هو الحبر والبحر ترجمان القرآن له اقوال نفيسة وله ابنا اكبرهم العباس
واصغرهم علي وعلي يقال له ووالد الخلفاء. يعني خلفاء بني العباس يعودون الى علي. وعلي خلف محمدا ومحمدا خلف ابراهيم -
[00:16:13](#)

ابراهيم خلف عبدالله وعبد الله. احدهما يقال له ابو العباس وهو صغير والآخر يقال له ابو جعفر وهو الكبر. لما هذا العباسيون
العباسيون الخلافة اعطيت للصغير ليس للكبير. اعطيت لابن عباس تفاحة - [00:16:43](#)
لماذا؟ لان ام ابي جعفر المنصور اسمها سلامة كانت امة. وهم ابن عباس حرة لكن لما تولى الخلافة بالعبادة السفاح من عام مئة واثنين
وثلاثين الى عام مئة وستة وثلاثين وتمرد عهد - [00:17:03](#)
بالخلافة لابي جعفر المنصور. واين كان ابو جعفر المنصور في مثل هذه الايام؟ كان في الحج عام ست وثلاثين هنا. وحينما اذا ماتت
الطريق الى الحج. اذا هو ولد في ذي الحجة. وبيع له في ذي الحجة. وتوفاه الله بانن - [00:17:23](#)

نسأل الله ان يرحمه واسع الرحمة. اقرأوا عنه جيداً لتنتفعوا من علمه وحكمته وفطنته. نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ اي اكد النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً مشوياً. ثم ذهب دل على ان الامر توضأً مما - [00:17:43](#)

النار انه امر منسوخ. اهذا الرجل اخوك؟ هذا الرجل كم بينكما من العمر؟ ما شاء الله اللهم يا رب اجعلها من الراسخين في العلم اذا هذا ثم قال وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير. ابن يسار - [00:18:13](#)

مولى بني حارثة قال وثقه ابن معين وقال ابن سعد كان شيخاً كبيراً فقيهاً ادرك عامة الصحابة هلاً بالخير ابن يسار مصغر. عن سويد ابن النعمان وهو صحابي شهد احداً وما بعده. غالب الصحابة اذا شهد احداً - [00:18:43](#)

شهد بدرًا وما بعدها فكان الصحابة لا يتخلفون عن الجهاد في سبيل الله انه اخبره انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خير اي في العام الذي حصلت فيه وقعة خيبر. حتى اذا كانوا للصهباء وهو مكان. قال وهي من ادنى خيبر - [00:19:03](#)

نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى العصر ثم دعا بالازواج الازوج يبعثان وهو ما يتزود به سافر من طعام وغيره. فلن يؤتى الا بالتسويق. التسويق له طعام يتخذ من قمح او شعير. يذق حتى يكون شبه الدقيق - [00:19:23](#)

ثم يهال عليه الماء ثم يحمى ثم يؤكل فسمي سويق لان سياقه بالفم سهل جداً نعم فامر به فتراضي اي بل بالماء لمعالجته من الالبث فامر به فذرية فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا. ثم قام الى المغرب فمضضة اي قبل دخول الصلاة - [00:19:43](#)

قبل دخول الصلاة. وفائدتها وان كان اثم في التسويق انه يعني فائدة هذا الشيء لان هذا السبيط يقتبس منه بعض الشيء في الفم وبين الانسان. هذا هو السبب المظلمة. ولذلك - [00:20:13](#)

يتأكد هذا في الصلاة حتى لا يأتي على الانسان اثناء الصلاة فيشغله في الصلاة. ومر عندنا في محاضرة العصر حينما تحدثنا عن تحدثنا عن الالتفات في الصلاة وانها اختلاف يختلسها الشيطان من صلاة - [00:20:33](#)

فاذا هذه الاشياء من دفع المانع هذا كلها موانع من موانع الخشوع انما يصلي الانسان يجد طعام في ثاني اي يصلي الانسان ويقع لسانه على الطعام بين الاثنان. فيذهب به من اجل ان يتفرغ الانسان للصلاة - [00:20:53](#)

والخشوع وقلنا بان بان الخشوع روح الصلاة ويستجلب الانسان الخشوع باشيء منها القراءة ومنها التدبر ومنها التنويع بالقراءة والاذكار ودفع المانع يمنع الانسان التي تمنعه من الخشوع. يقول فمضضة ومضمضنا وهذا من شأن الصحابة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:21:13](#)

جميع الامور يقول ثم صلى ولم يتوضأ يعني هذا يدلك على ان التوفيق من الطعام الذي قد مسته النار وانه لا وضوء فيه. يقول ابن عبدالبارك التهديد وفي هذا الحديث دليل على ان الصالحين والفضلاء - [00:21:43](#)

لا يستغنون عن الزاد في سفرهم. وهو يبطل مذهب الصوفية الذين لا يدخرون لغد. وفيه دليل على ان جمع azواج واجتماع الايدي عليها اعظم بركة. والقاعدة تقول بان جمع azواج سنة - [00:22:03](#)

جمع azواج سنة. ومن فوائد جمع azواج انه لا يلقي شيء من الطعام. بينما كل انسان يأتي بطعامه ربما فيه زيادة فيلقى الطعام وهذه حقيقة القاء الطعام امر احذروه وابتعدوا منه - [00:22:23](#)

لا تجعلوا فضلات ابدًا. طبعاً هذا الحديث استدلال به ابن عبد استدلال يتعلق بالسياسة الشرعية وبالترتيبات الادارية. قالوا قد استدل بعض الفقهاء بهذا الحديث لما فيه من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراج azواجهم للمساواة اي للجميع يجلسون سوية ويأكلون سوياً - [00:22:43](#)

على انه جاء بالامام عند قلة الطعام جائز للامام عند قلة الطعام وارتفاع السعر وغلاء الاقوات ان يأمر من عنده فوق قوته لاجراجه للبيت. ويجبره على ذلك لما فيه من ترميق مهج الناس - [00:23:13](#)

جائهم والابقاء عليهم. فهذا استنباط وهو استنباط دقيق منهم. لكن هذا حينما يطبق ينبغي ان يطبق التطبيق الصحيح لان بعض الناس يسيئون تطبيق هذه الامور العامة التي تتعلق بحقوق الآخرين - [00:23:33](#)

فيدخلون على الدين ما لا يحصل. ثم قال الامام مالك علينا وعليه رحمة الله قال وحدثني عن قول عبيد الله قال عبيد الله

وحدثني اي حدثني ابي عن مالك عن محمد بن المنكدر. محمد ابن المنكدر - 00:23:53

نحن سبق قلنا بان الامام مالكا كان يعقبه حتى راقبه سنتين. ولما رآه اذا ذكر اسم النبي يقول يبكي حتى نرحمه. اذا محمد ابن المنكر كان من الفضلاء كان من فضلاء هذه الامة. وعبادها - 00:24:13

وفقهاؤها وخيارها. وكان اهل المدينة يقولون عنه بانه مجاب الدعوة. وكان مقلا من قال ومع ذلك كان جوادا. وكان سيد القراء. وهذه ميزة من اعظم الميزات ان الانسان يكون قارئا - 00:24:33

مقرئا فاذا ترقى وارتقى وصار سيدا للقراء هذه ميزة عظيمة. جدا لان افضل المجالس هي مجالس القرآن مجالس خدمة القرآن. وكان كثير البكاء عند الحديث. قال مالك كنت اذا وجدت من نسلي قسوة اتيه. فانظر اليك فاتعظ به. وانتفع - 00:24:53

انتزع بنظري اليه بنفسى اياما. يعني يذهب الى ايه؟ لم يجد قسوة في قلبه او فتور يذهب اليه وينظر اليه قوة في نفسه سيبقى اياما منتفعا بهذا. وكان محمد ابن المنكر كثير الصلاة. وفي مرة من المرات صار يصلي في صلاة - 00:25:23

قيامه مر عند قوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. انا حققت كتاب الصالحين ثم وطلعت منها في العراق بحمد الله التي وزعناها في العراق تسعة الاف نسمة وثلاث مئة. ثم عثرت على - 00:25:43

نسخة خطية في المانيا كتبت بعد وفاة النووي باربعين عام. فقابلنا الكتاب فوجدت قرابة يعني عدة كلمات فيها خلل صححته على هذه النسخ. فجاء في بالي هذا قلت انا كنت اطبع واوزع واظن نفسي اعمل خير وربما ربنا يحاسبنا - 00:26:03

على عدم تحقيق هذا هذه الكلمات. فشوف هذي محمد اذا منكر كان يصلي من الليل فتمره هذه اسبكي ويبكي حتى يستيقظ جميع اهله. ويقول ما بك شيئا بك حاجة ثم يرسلون الى جاره الربيع ابن خثيم مرة ارسل الى جاره - 00:26:23

وسألهم قالوا ما عندك هل انت مدين لاحد هل تخشى من احد؟ فذكره قال انا قمت الليل فاستفتحت القرآن فمررت في قوله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. فبكى معه الربيع. فقال له اهله قد اتينا - 00:26:43

لتنظر لنا ما فيه فاذا انت وقعت بما وقع فيه. اذا محمد ابن المنكر هو احد التابعين الاجلاء الفضلاء الذين كان لهم دور واثر. كان لهم دور واثر في خدمة هذا الدين - 00:27:03

يقول عن صفوان ابن سليم صفوان ابن سليم مر عندنا في الدروس السابقة انه كان مجاب الدعاء وان القطر يستنزل بذكره كما قال الامام المبجل احمد ابن حنبل. انهما اخبراه اي محمد ابن المنكر وصفوان ابن سليم. انهما - 00:27:23

وراه عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي اللي هو المدني مرة قبل قليل عن ربيعة ابن عبد الله ابن الهدير وربيعه وتابعي كبير. وكان من خيار الناس مات سنة ثلاث وتسعين - 00:27:43

انه تعشى مع عمر ابن الخطاب ثم صلى ولم يتوضأ لماذا ساق هذا الاثر؟ ساق هذا الاثر ليدلك على ان الامر وضوء مما مست النار هو امر منسوخ. وعلمنا ما الحكمة في ذلك بانهم كانوا في الجاهلية لا يتطيبون من - 00:28:03

طعام فجاء الشارع فامرهم بالوضوء من اجل ان يتطيبوا. فلما تطيبوا نسخ هذا الامر نسخ الامر لان الناس صاروا يتضمضون حتى مما يشربون. قالوا حدثني عن مالك عن ضمرة بن سعيد المازني - 00:28:23

عن ابان ابن عثمان ابان ابن عثمان ابن عفان ان ان عثمان ابن عفان اكل خبزا ولحما ثم مضمضة وغسل يديه ومسح بهما وجهه ثم صلى ولم يتوضأ. اذا هذا يعني اكثر من الاثار - 00:28:43

على هذا المعنى قال وحدثني عن مالك انه بلغه ان علي ابن ابي طالب وعبدالله ابن عباس كانا لا مما مست النار هذا واحد من ضمن البلاغات. ونحن نعلم ان في الموطأ بلاغات تعددها خمس وستون - 00:29:03

هنا بلاغة قد جاءت موصولة من طرق اخرى. لان الامام مالك لم يدرك علي ابن ابي طالب. قال وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد زويحي ابن سعيد الانصاري المدني كان في مدينة النبي وكان قاضيا استقدمه بني العباس - 00:29:23

قاضيا في في الهاشمية ويقال لها القرشية. وكان حاله واحدا يعني هذا هو مصرفه قبل القضاء وبعد القضاء واحد حتى قيل له ما لك يعني لم تتغير بعد ان وليت القضاء وقد صرت غنيا قال من كانت نفسه واحدة لم يغيره - 00:29:43

انه سيلعب عبدالله بن عامر بن ربيعة عن الرجل يتوضأ للصلاة ثم يصيب طعاما قد مسته في النار ان يتوضأ؟ قال رأيت ابي يفعل ذلك ولا يتوضأ. فاذا هذا ايضا - [00:30:03](#)

نقل عن الصحابة انهم كانوا لا يتوضأون في هذا. ثم قال وحدثني يحيى عن مالك عن ابي نعيم وهب بن كيسان وهو القرشي المدني المعلم وقد وثقه النسائي في عام سبع وعشرين - [00:30:23](#)

انه سمع جابر ابن عبد الله الانصاري يقول رأيت ابا بكر الصديق اكل لحما ثم صلى ولم يتوضأ فيه الى ان هذه السنة هي سنة النبي وسنة الخلفاء الراشدين من بعده. يقول وحدثني عن مالك عن محمد ابن - [00:30:43](#)

المنتذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعاً محمد ابن المنكر التابعي قالوا ماذا يسمى الخبر؟ يسمى مرسل نعم دعي لطعام فقرب اليه خبز ولحم فاكل منه ثم توضأ ثم صلى ثم اتي بفضل ذلك الطعام فاكل منه ثم صلى - [00:31:03](#)

ولم يتوضأ. طبعاً هذه الآثار قد جاءت من طرق من طرق اخرى. طبعاً قتل البيهقي في السنن الكبرى عن عثمان الداربي انه قال لما اختلفت احاديث الباب يعني احاديث يجوز تقول توطأ ما مست النار - [00:31:23](#)

تدل يعني هنا اعتذار عن الامام مالك لماذا طول بذكر الاقوال الخلفاء وغيرهم من الصحابة؟ فالبيهقي في السنن الكبرى يتكلم عن الاحاديث ويأتيك بفوائد وعوائد حديثية علمية. يعني غالب ما يتكلم به هو في الجرح والتعديل والعلم - [00:31:43](#)

فيه فوائد لا يستغنى عنها. فحكى البيهقي عن عثمان الدارمي ليس عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. صاحب السنن هذا عثمان الدارمي احد الرواة الذين رووا تاريخ يحيى ابن معين يحيى ابن معين له تاريخ رواه - [00:32:03](#)

عنه عدة منهم عثمان الدارمي. عثمان بن سعيد الدارمي. فقال عثمان الدارم كما نقله البيهقي. قال لما اختلفت احاديث ولم يتبين الراجح منها نظر الى ما عمل به الخلفاء الراشدون. بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:23](#)

احنا احد الجانبين طبعاً هذي فيها فائدة. يعني لماذا تذكر اقوال الخلفاء؟ لما تأتينا الاحاديث فيها ناسخة منسوخة. وربما لا نستطيع ان نميز الناسخ من المنسوخ نرجع الى ماذا؟ نرجع الى فتاوى الخلفاء الراشدين. في فتاوى الخلفاء الراشدين سوف نستطيع ان نعرف الناس - [00:32:43](#)

المنسوق والمتقدمة من المتأخر. طبعاً بهان المعنى وبهذا الكلام يظهر لك لماذا الامام مالك من ذكر الكلام عن هؤلاء. يقول وحدثني عن مالك عن موسى ابن عقبة عن عبدالرحمن عن ابن زيد الانصاري ان انس ابن مالك قدم من العراق فدخل عليه ابو طلحة وابي ابن

كعب فقرب لهما طعاما - [00:33:03](#)

قد نكستها النار فاكل فقام انس فتوضأ فقال ابو طلحة وهو ابن كعب ما هذا يا انس؟ عراقية؟ فقال انس وقام ابو طلحة وهو بين شعر فصليا ولم يتوضأ. يعني هو اهل العلم في القديم والحديث - [00:33:33](#)

لا تحصل مسألة من المسائل يعني ينسب ينسب الامر الى اهل العراق فيما يتعلق طبعاً انتهينا من احاديث هذا الباب وثم مقولة لربيع الرأي وهو شيخ الامام مالك يعني نختم به هذا الدرس ولا سيما - [00:33:53](#)

في الدرس في احاديث حصلت في السفر لا سيما هذا الحديث الذي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالازواج فجمعت من اجل ان يأكل بسم الله في امور ثلاثة الامر الاول من اجل ان لا يفسد شيئاً من الطعام فيلقى - [00:34:13](#)

عند من يجود عنده ومن اجل ان يتواسى الناس ويتساوى فيأكل الجميع سوية ولا يجوع احد منهم ومن اجل ايضا التواجد والمحاب والسفر سمي سفره لانه يسفر عن الاخلاق. ربيعة الرأي - [00:34:33](#)

يقول للسفر مروءة وللحظر مروءة. يقول فاما المروءة في السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على الاصحاب وكثرة المزاح في غير مساخط الله. ان الانسان يمزح لكنه ينزع بما ليس بمعصية. وبما ليس فيه اهانة كرامة الاخرين. يقول واما المروءة في الحظر وهذا -

[00:34:53](#)

مهما جدا يقول فالادمان الى المساجد يدمن الانسان الذهاب الى المساجد لاداء الصلوات الخمس والانتظار الصلاة بعد الصلاة واذا للاعتكاف في المساجد وتلاوة القرآن ايضا الانسان يكثر من تلاوة القرآن وللأسف الشديد - [00:35:23](#)

ما نقضي اوقاتا كثيرا مع هواتفنا اكثر من القرآن فانتبهوا الى هذا الداء. يقول وكثرة اخوان في الله يعني كثرة الاخوة وكثرة الصداقة فهذه من المروءة نسأل الله العظيم رب العرش الكريم - [00:35:43](#)

ان يبصرنا جميعا في امور ديننا وان يستعملنا في طاعتك. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا يا محمد من كان لديه شيء لا بأس ننتفع منه نعم مولاي ها - [00:36:03](#)

ماذا يقول؟ ها؟ ادعو لاختيه هو هذا الرجل هو الذي كانت يعني له شيء يعني لما اجاب انت الذي اجبت في الاسبوع الماضي لما سألتاه جيد ان شاء الله يجعلك الله من كبار اهل العلم انت والسامعين وان يستعملكم الله جميعا في طاعتهم وان يفتح لكم الفتوح العارفين وحقيقة - [00:36:23](#)

العلم مهم جدا يعني كما ان الامام مالك كان يذهب الى محمد ابن سيرين لما يصاب بقسوة القلب وينظر الى فيبقى ايام المنتفع. ثمة مقولة قالها ابن عباس قال النظر الى العالم العامل بالسنة عبادة - [00:36:53](#)

والشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي طبعا هذا الرجل يعني الارض الان فيها عدد كبير من اهل العلم النافع يعني ينفعون لكن انا شخصا اكثر شخص دفعته منه من المعاصرين هو هذا قبل. واشرقته في جميع شروحه هي - [00:37:13](#)

بانفع الاشرطة في جميع الابواب في الفقه وفي الحديث وفي التفسير وفي جميع الاذواق فيشرح مقولة عبد الله بن عباس يقول باعتبار ان العالم هذا العامل بالسنة. النظر اليه العبادة لانك كلما نظرت اليه رأيته يطبق سنة من السنن. فسوف تقتدي به - [00:37:33](#)

ايوا النظر الى العالم عبادة من هذا الوقت. اذا طلاب العلم وانتم طلاب العلم بحمد الله وباذن الله تكونون جميعا من الراسخين في العلم والعمل وتكونون قدوة للآخرين تحملون العلم يقتدي الناس بكم يقتدون بكم في الاقوال - [00:37:53](#)

ففي الاحوال وفي الحركات. فلا بد لطلاب العلم يعني ان يرقب خطواته وان كلماته لانه في مجال القدوة. فيحتسب الانسان الاجر في العلم ويحتسب الانسان في التعب في التعليم وينوي انه يكون قدوة والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم هؤلاء لما - [00:38:13](#)

تعلموا وعملوا اصبحوا قدوة بالعلم والعمل. بالعلم حينما يعلمون الناس وبالعلم حينما يقتل الناس وبعلم واذا كان غندر محمد بن جعفر الراوي عن شعبة بن حجاج كان يفرق زكاته امام الناس يريد الناس ان - [00:38:43](#)

انظر اليه من اجل ان يقتدوا به. ولا شك بان اخفاء العمل افضل لا سيما في الصدقات حتى لا يجرح المقابل. لكن بعضهم يفعل هذا ويظهر العمل بنية نيته ماذا؟ نيته ان يقتدى به. فاذا كان بهذا الباب فلا بأس - [00:39:03](#)

بعد الله اكبر ابن الصلاح يرحمه الله تعالى له كتاب نفيس اسمه معرفة انواع علم الحديث. تحدث فيه عن اداب كتابة الحديث النبوي الشريف. قال يكره افراد الصلاة السلام او افراد السلام دون الصلاة. وقال يكره الاختصار. الاختصار في الصلاة فهذا مصروف يعني ليس بمستحب. فانت - [00:39:23](#)

اكتبها والقاعدة ان ناسخ العلم الشرعي ينتفع بهذا العلم ما دام وجد خطه مكتوبا وانتفع به فالانسان حينما يكتب يحافظ على الاوراق التي يكتبها ولا يضيعها ويؤجر الانسان اذ ان خطه مكتوبا - [00:40:03](#)

على هذا الكتاب اذا هذا باب من ابواب الحسنات يغتنمها الانسان ولا يضيعه. نعم. يا شيخ يعني هو يطلق عليه الحديث ويطلق عليه الخبر وربما احيانا يأتي من باب التنوع يعني في اللغة العربية بعض الكلمات - [00:40:23](#)

نفس الكلمة تنوع حتى لا يكون املاء للسامع لما نفس الكلمة تتكرر ولذا من عيوب الكلام يعني التكرار بقي شيء ربما اقول كلام فتحت فيه غيبة لاهل العراق اجمعين. تركتها - [00:40:43](#)

هذا جاء في جامع الترمذي ان رجل من اهل العراق جاء الى عبد الله بن عمر فسأله عن قتل البعوض قال من اين؟ قال من العراق قال قتلته ابن بنت رسول الله وتساأليني الان عن حكم قتل البعوض؟ الامام مالك كان اذا كان في المجلس اذا رأى رجلا عراقيا طرده من المجلس قال - [00:41:13](#)

عراقي اخرجوه ونقلنا في الدروس السابقة ان بعضهم كان اذا يقول اذا رأيت عراقيا فاستعذ بالله يعني هي كما قال النبي قال تلك

ارض الفتن ومنها يطلع قرن الشيطان فهي هذا الاتجاه اتجاه المشرق بما عليها - 00:41:33

نهاية العراق وارض ايران يعني هي تخرج منه ذاك جميع الفرق الضالة اول ما فخرجت وانطلقت خرجت وانطلقت من العراق. نسأل

الله السلامة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:41:53